فساد الإصلاح في الوديعة.. معبر التجارة الآثمة

«الأمناء» القسم السياسي:

«كلما وضع الإنسان المناصب نصب عينيه، ي بدأ الفســـاد في ســـلوكه».. القـــول المأثور لـ«توماس جفرسون» قبل أكثر 200 سنة، وجد صداه في الحالة اليمنية، وتجسّد في ممارسات ذلك الذي لا يعرف إلا الفســـاد طريقاً، من أجل تعزيز نفوذه توسيع دوائر سيطرته.

الحديث عن حزب «الإصـــلاح»، الذي تهطل الفضائح بشكل يومي عن حجم فسادهِ وإفسادهِ في الأرض، ليعيث في أرض اليمن نهباً وإفساداً.

الفضيحة هـــذه المرة طالـــت أكبر جهة في حزب الإصلاح، وتتعلق بأسرة مؤسِّـــس الحزب الإخواني عبدالله بن حســـين الأحمر، حيث يحصل أبناؤه على جبايات بقيمة عشرة ريالات من كل مسافر، يعبر منفذ الوديعة، الذي لم يعد مجرد معبر إلى السعودية بل أصبح ممراً لنحو تجارة إخوانية آثمة.

هذه المعلومـــات وردت في فيديو تم تداوله الجمعة الماضية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، للإعلامي صالح البخيتي المذيع بقناة «الشرعية»، الذي تحدَّث عن نهب حزب الإصلاح الإخواني لثروات اليمن.

يقول البخيتـــي: «هذه الأمـــوال تذهب إلى بيت عبد الله بن حســـين الأحمر ويحصل عليها عياله.. هناك 10 ريالاتٍ تفرض على كل مسافر.. المسافرون ذهاباً وإياباً يسجلون عشرات الملايين من الرحلات والمغتربون في حدود مليوني رحلة، والشخص منهم يسافر خمس أو ستٍ مرات في العام، بمعنى أنّه يدفع جباية 60 ريالاً».

ويضيـــف: «نقيس ذلك عـــلى عشرة ملايين مســـافر في العام يكون الإجمالي نصف مليار ريال سعودي أو أكثر، وبالتالي فالعشرة ريالات لا يُستهان بها».

ويكشف أنّ هذه الأموال ليست مخصصة لأي شيء إلا أنّها جبايـــة للمرور، حيث يتم وضعها في وسط جواز السفر للحصول على «الختم»، ما يعني أنّ بدون دفعها لا يتمكّن أحد من السفر.

ويتابع: «هذا المنفذ أصبح كارثة.. منفذ وحيد والأموال التي تجبى إليه من الجمارك والضرائب أو الرشـــاوى تقدر شـــهرياً بـ60 مليار ريال يمني».

ويؤكّد البخيتي أنَّ المســـؤول عن هذا الفساد ليس هاشـــم الأحمر وحده بل هناك مسؤولين آخرين، جميعهم من حزب الإصلاح الإخواني.

ذكر هاشـــم الأحمر المعين قائـــداً للمنطقة العسكرية السادسة في هذه الجريمة الإخوانية، كما ورد على لسان البخيتي، ينضم إلى كثير من الأدوار المشبوهة لهذا القيادي الإخواني التيً ترد عليهم أرباحا مالية طائلة.

هاشم الأحمر تمكّن من تشكيل إمبراطورية فســـاد، في وقتٍ يتـــوارى فيـــه ويختبأ وراء الزي العسكري، ويملك ســـجلاً مليئاً بمثل هذه الجرائم، أبرزها مطالبته قبل أشهر من محافظ شـــبوة محمد صالح بن عديـــو، سرعة الإفراج عن محتجزين متهمين بتهريب مادتي البترول والديزل لمليشيا الحوثي الانقلابية.

هذا الطلـــب، فسَّرته مصـــادر محلية، بأنَّ الأحمر يدير شـــبكة تهريـــب للحوثيين بهدف الكسب السريع وجني الأموال الطائلة من خلف هذه العمليات المشـــبوهة بالإضافة إلى الأموال التي يتحصل عليها من إتاوات منفذ الوديعة.

بن دغر يغازل سدة (الحكم)

وهل قفز «بن دغر» إلى احضان الإخوان؟

«الأمناء» كتب/ عبد الله جاحب:

غـــزل مصحوب بنوايا واطـــماع نحول الوصول إلى ســـدة الحكم، يرافقه ترقـــب وانتظار لمتغيرات ومعطيات تلوح معالم وملامح حدوثها في القريب العاجل في الأفق السياســـية في المشهد والساحة اليمنية.

لم يعـــد غزل احمد عبيد بن دغر نحو التربع على كرسي هادي يخفى على أحد، وليس مســـتبعد في ظل هشاشة إدارية وقيادة سلطوية رخوه تشهدها مرحلـــة الرئيس هادي الذي يعيـــش غيبوبة القرار وتخبط القيادة في سدة الحكم وكرسي العرش.

فصل متغـــيرات وصفيح متغيرات قد تشـــهده المرحلة والأزمة اليمنيـــة، بدأت وبدأ اللاعبين الكبار الدوليين الترويج له، وأصبـــح جلياً حدوثه في اي لحظة.

أضحى أحمد عبيد بن دغر يغازل الشمال ويوجه بوصلته إليهم، وكل ذلك ليس حبا من الرجل، ولكن طمع في الوصول إلى سدة الحكم وكرسي الرئاسة من بوابة غزل الشـــمال بالجنوب، وكل ذلك أفرزتها كل التصاريـــح والاقوال الاخيرة للرجل وظهوره في الآونة الاخيرة بشكل بارز في الساحة السياسية.

ذلك الظهور وتلك التصاريـــح والاقوال الاخيرة يرى فيهـــا الكثير أنها غزل وطمـــع وطموح نحو التربع على كرسي هادي.

فهل غازل بن دغر بالشمال من بوابة الجنوب من الوصول إلى ســـدة الحكم وكرسي الرئاسة؟ ام في الامر مآرب آخرى يسعى إلى تحقيقها بغزل الشمال على حساب الجنوب؟

هل يوصل محسن والأخوان بن دغر إلى كرسي الحكم؟

حقيقـــة حتمية تتضح يوماً بعـــد يوم وترمي بظلالها على المشهد والساحة اليمنية، بأن الإخوان والنائب محسن تســـعي بكل الطرق والوسائل إلى اجهاض وإسقاط الرئيس هادي رسميا على الرغم من ذلك الاســـتحواذ الإخواني والمحسني على سدة الحكم بغطاء وســـقف ومظلة الرئيس هادي، لكن يبقي لديهم معضلة وشوكه في حلق الوصول إلى الكرسي الحكم وهو لابـــد من وضع تمثال وصنم جنوبي وليس قيادي او شخصية شمالية.

اليوم وحســـب المؤشرات والمعطيات والأحداث والغزل الســـياسي الحاصل، هنـــاك امور تدار من خلف الكواليـــس الهدف منهـــا الإطاحة بالرئيس هادي رســـميا من ســـدة الحكم والزج بالرئيس السابق للحكومة الشرعية احمد بن عبيد بن دغر.

وقد شهدت الساحة اليمنية مؤخراً حملة إعلامية شرســـة ضد الرئيس هادي، من الالـــه الإعلامية الإخوانية وصلـــت إلى حد الوصول إلى شـــخص الرئيس وقذفـــه، وكل ذلك كان يهدف اجهاض على الرئيس هادي رســـميا سياســـيا وإعلاميا، وايجاد البديل الذي يتوافق مع استراتيجيات وإبعاد واهداف محسن والاخوان في اليمن.

هل قفز بن دغر إلى احضان الإخوان ؟

«أحمد عبيد بن دغر»، سياسي مثير للجدل، عمل مع الحزب الاشتراكي في الجنوب،.

بعـــد الوحدة اليمنية، حكم عليـــه النظام اليمني

المنتصر بالاعدام، لكنه سرعان ما قدم للنظام الولاء والطاعة مقابل العفو عنه، لينضم الى حزب المؤتمر الشـــعبي العام، ويمارس هوايته في التجسس على القيادات الجنوبية المناهضة لنظام صالح والحوثي.

أيد تحالف صالح والحوثيـــين في الحرب الثانية على الجنوب، وحين ادرك بانكسار الحوثيين وقوات صالح في عدن، ســـارع في الهرب صوب الرياض، وهناك اعلـــن الولاء لهادي وعلي محســـن الأحمر، ليقدم نفسه مناهضا للحوثيين وصالح.

حين انشـــق بن دغر عن صالـــح، وصف الأخير انشقاقه بانه ذهب من أجل «حلب السعودية»، وانه على اتفاق مع كل المنشقين.

في مطلع 2016م، دفع هادي ببن دغر الى رئاسة الحكومة خلفا لخالـــد بحاح، دون ان يتم منحه ثقة البرلمان اليمنـــي المنتهي الصلاحية، لكن هادي عاد وعزل بن دغر واحاله إلى التحقيق، وذلك في اعقاب تحركات للرجل شعر هادي بخطورتها على حكمه.

طمـــوح بن دغر في الوصول الى ســـدة الحكم حلفا لهادي لا تنتهي، الا ان الأخير سرعان ما تنبه لذلك ليطيح به من رئاسة الحكومة قبل ان يتلقفه حميد الأحمر الزعيم الإخواني ليعيده إلى المشـــهد السياسي بدعم إقليمي.

فبعد تلك الرحلة الطويلة، وذلك المشـــوار المثير للجدل لأحمد بن عبيد بـــن دغر، واللعب على أوتار وايقاعات كل الحقب والأنظمة الســـابقة، والقفز من مركب إلى مركب سياسي آخر.

فهل يجد في الإخوان إشـــباع طموح الوصول إلى ســـدة الحكم؟ وفي الأحمر مركب سياسي آخر واحضان دافئة من أجل عرش اليمن؟.

ذلك ليـــس بغريب فقد يســـتغل بن دغر كل في زحـــام كل الظروف التي تعصـــف بالمرحلة، ويوجه صفعة مدوية للرئيس هادي، ويعود من الباب الكبير في قادم الأيام.

فقد يســـتغل كل طرف حاجة الآخر له، فالاخوان ومحســـن يبحثون عن البديل الجنوبي الذي يكون تحت اقدام القرار السياسي لهم، وبن دغر في امس الحاجة لتوجيه ضربة موجعة للرئيس هادي بمجرد ان تســـنح له الفرصة في اي لحظه او وقت، بهدف الثأر من الرئيـــس هادي على قـــرار الإطاحة الذي إصداره بحقه قبل أشهر قليل.

فهل يقفز بن دغر إلى احضان الإخوان مثلما قفز من الاشـــتراكية إلى المؤتمرية والحوثية والحكومة الشرعية؟